العدد السابع والعشرون
1434 هـ / 2013 م

مجلة كلية

الدعوة الإسلامية

مجلّة إسلاميّة - ثقافيّة - جامعة - محكّمة - تصدر سنويًا

1434 هجرية 2013 ميلادية

- من أسس بناء الشخصية الإنسانية من منظور تربوي إسلامي.
- المجاهد أحمد الشريف السنوسي ودوره في حركة الجهاد الليبي.
- بعض معالم الثقافة المقاصدية للإمام عبد الملك الجويني.
- نصوص للمستشرقين أنصفوا فيها الإسلام.

رَحِيلُ العالِمِ الرَّمزِ

انتقل إلى رحمة الله تعالى رجلٌ شدَّ الناس إليه طيلة حياته، وكانت الصفة المميزة له هي الصدق في قوله وعاطفته وعلاقاته، ذلكم هو العالم الجليل فضيلة الشيخ المرحوم محمود صبحي الذي وافاه الأجل المحتوم يوم الثلاثاء 16 شعبان 1434هـ الموافق 25 يونيو 2013م.

لقد عرف الليبيون الشيخ صبحي في ساحة العمل الميداني متظاهراً وسط الجموع مناصراً لثورة الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي، ومحرضًا على جمع التبرعات لصالح هذا الشعب المناضل، وللشعب الفلسطيني، ومؤيداً للبوسنة وكوسوفو في ظروف لم يكن فيها هذا التأييد مقبولا من النظام الحاكم، كما عرفه الليبيون صوتا عاليا ضد القواعد الأجنبية في البرلمان، ولم يُخْفِ مشاعر النقد وعبارات الاستنكار كلما وجد الأنظمة المحلية أو الأجنبية مخالفة للصواب من منظور ديني أو وطني، حتى صار رمزاً لقول الحق والدفاع عنه.

طالت حياة الرجل وتنوعت علاقاته، ولكلٍّ ذكرياتٌ معه تحكي مواقف نبيلة في هذه الحياة الغنية بمواقفها الشجاعة، وقد كان لي شرفُ كتابة هذه الأبيات المتواضعة حال سماعي بخبر رحيله إلى جوار ربه، قلت فيها:

نـموذجٌ أنـت لـلأخـلاق والقِـيَـمِ ... في سُـورة العَصْرِ أو في سُـورة القلمِ

حَـبَـاك ربُّـك نـوراً لـيس يُـدركُهُ ... إلاَّ الـعـيـونُ البريئات من السَّقمِ

كـمـا حـبـاكَ بـنو ليبيا مودَّتهم ... وغـايـةُ الـمـرء حُبُّ النّاس كلِّهمِ

حَمَـاكَ شعبـك لما كنت تنصرُهُ رفـضًـا لـكلِّ ضروب الظُّلْمِ والألـمِ

في قُـبّـة البرلـمـانِ الحُـرِّ تـعلـنُها عـلى الـقـواعدِ حربَ الثَّابتِ القدَمِ

وفي الـشّـوارعِ لا تُـنْـسَى مواقـفُـكم مـظـاهـراتٍ بـرغـم الكَـائـدِ الغشِمِ

ولـلـجـزائـرِ كـنـتـم خيـرَ مـستندٍ حين خبتْ واجهاتُ السَّاحة البُكُمِ

ومثلُها في فـلـسـطين التي فقدت بـفـقـدكـم نـاطـقًـا بـالحق والقيم

والـبـوسـنـه أدركـوا أن لـهـم سـندًا في لـيـبـيـا فاستعاضوا البُخل بالكرمِ

مـحـمـودُ يـا هـامـةً لـلـحقِّ نـعرفها لـم تـنـحـنِ لـريـاح الـغـدر والظُلَمِ

تـهـنـيـكَ في قـبـرك العـلـويِّ مرتـبـةٌ يـنـالـهـا المؤمن الخالي من التهم

مـع الـرسـول وصحبٍ، كـلُّهم مُثلٌ عـشْ يـا مثالَ التُّقى والخير في نِعم

د. عبد الحميد عبد الله الهرامة